Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد عبدالله بن أبي عصام بالمسجد الأقصى قال رأيته يصيح في المسجد الجامع ويعلن بالزندقة إليه بيد أن الأمير كان متثبتاً فدعا بالفقهاء على أن هذا القول كفر فاستظهر الباجي ببعض الحجة في ذلك وقال للأمير: هؤلاء جهلة ولكن اكتب إلى علماء الآفاق فكتب إلى أفريقية وصقلية فجاء الجواب: إن يكتب بعد أميته فيكون ذلك من معجزته لا يطعن أحد بذلك عليه لأنهم تحققوا أميته ثم شاهدوا معجزته فوقفوا ولم يطعنوا. ا هـ كلام ابن العربي ومن نسخة عندي عليها خطه نقلت.

وفي ترجمة الباجي من الديباج المذهب للبرهان بن فرحون: أن الذي أنكر على الباجي وكفره أبو بكر بن الصائغ الزاهد. قال ابن فرحون وتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه اللعن فلما رأى ذلك الباجي ألف رسالته المسماة بتحقيق المذهب بين فيها المسألة لمن لم يفهمها وأنها لا تقدح في المعجزة كما لا تقدح القراءة في ذلك فوافقه أهل التحقيق بأسرار العلم وكتب بها لشيوخ صقلية فأنكروا على ابن الصائغ ووافقوا أبا الوليد على ما ذكره ا هـ كلام ابن فرحون[٤٨].

= عالم فاضل، والأحرى أن يكون الدفاع عن جانب المصطفى عليه الصلاة والسلام أولى من التعصب للباجي.

(٤٨) إنما وافقه عوام الفقهاء المغمورون، أما المحققون المعروفون فقد فندوا قوله كما سترى في الأجوبة.